وهو السيف وفي البيت استعمال سام بمعنى الباقي
لا بمعنى الجميع ولا أعلم احدا من أئمة اللغة ذكر أنها
بمعنى الجميع الا صاحب الصحاح وهو وهم وقوله
من دمها أي من دمها كما في قوله تعالى أروني ماذا
خلقوا من الأرض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
واختلف في وزن دم فقال سيبويه وأصحابه
فعل بالإسكان واحتجوا بأمرين أحدهما جمع على
دماء ودمي كما جمع ظبي ودلو على ذلك ولو كان
مثل عصي وقفا لم يجمع عليهما والثاني أن الحركة
زيادة فلا يدعى الا بدليل قال المبرد فعل بالتحريك
بدليلين أحدهما أن فعله دمي يدمى كفرح يفرح
فأصل الدم دمي كفرح قال أبو بكر وليس قوله بشيء
لأنه كلامنا في الدم الذي هو جوهر لا في الدم الذي
هو حدث الثاني انهم لما رجعوا اليه لامه قلبوها
الفا كقوله
عقلت ثم أتت تطلبه فاذا هي بعظام ودما
ولو كانت العين ساكنة لصحت اللام كما في ظبي وعدو
وقال أبو الفتح والجواب عن هذا بأن المراد أنها
المصدر وأما الجوهر ولكنه رد اللام وبقي العين
متحركة كما كانت قبل الرد قلت ويؤيد الثاني
قوله قد أقسموا لا يمنحونك نفعهم حتى تمد اليهم كف اليد

على حذف مضاف أي ذي دما صح

واليد

١٧

واليد فعل بالإسكان عند المبرد وعند من البصريين
بل ذكر الجوهري أنه متفق عليه وليس كذلك بل قال
الكوفيون انه فعل بالتحريك واختاره ابن طاهر
فان قلت فكيف قال الآخر انه مع اليوم أخاه غدو
قلت يجب أن يدعي انه نطق بالكلمة على أصلها ولم
يقدر انه رد اللام بعد حذفها وانما وجب هذا
التقدير للجمع بين الأدلة وقوله تجمع هو مصدر تجمعه
اذا أصابه بمكروه والتجيعة ما أوجع من المصائب
وقوله وولع هو مصدر ولع بالفتح اذا كذب وانما
قال ولع والع على المجاز الاسنادي كما قالوا عجب عاجب
وجمع الوالع ولعة ككاذب وكذبة والولعات بالتحريك
بمعنى الولع بالإسكان قاله وهن من الإخلاف هو
والولعات أي من أهل الاخلاف أو قدرا انهن خلقن
من هذين الوصفين على المبالغة في وصفهن بهما ومثله
خلق الانسان من عجل ويؤيده انه بعده فلا تستعجلون
وقيل العجل الطين بلغة حمير وأنشد
والنخل ينبت بين الماء والعجل وليس يثبت عند علماء
اللغة قوله واخلاف وتبديل مصدر اختلف وبدل
ومعنى البيت أن هذه المرأة قد خلط بدمها الافجاع
بالمكروه والكذب في الخبر والاخلاف في الوعد وتبديل
خليل بآخر وصار ذلك سجية لها لا طمع في زوالها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)